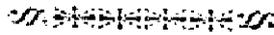


أدامه الله للامة العربية فخراً وأدامكم اللغة العربية ذخراً
ثم دارت بعد ذلك المذاكرة في مسائل علمية وانغوية أفضت الى الكلام في
شدة الحاجة الى انشاء مجمع لغوي في مصر فقال احمد لطفي بك السيد مدير دار
الكتب السلطانية ان احمد زكي باشا كان قد اقترح عليّ ان اخصص مكاناً من
دار الكتب لذلك . واني اجبت الى ذلك فلديّ الآن في المكتبة مكان لائق
كانت الجرائد ذكرت اننا فرشناه واعددناه لرغبات المطالعة من السيدات وليس
عندنا سيدات يفشين دار الكتب للمطالعة فنعد هنّ مكاناً
فسر جميع الحاضرين بهذا وقابلوه بالثناء ورأوا ان قد زالت به عقبة من عقبات
الشروع في تأسيس المجمع اللغوي الذي بينا مكاتبه من النفوس في أول هذه المقالة
وزادهم سرورا ما رأوه من ارتياح الوزير الاكبر ووزير المعارف للشروع في تأسيس
المجمع اللغوي بدار الكتب السلطانية . وأرجو ان نبشر قراء العربية في مقال آخر
بتأسيس هذا المجمع بالنمّل
وقد امتد هذا السمر المفيد الى منتصف الليل فانصرف السامرون مثنين على
رب المنزل اطيب الثناء



جمال باشا السفاك

كان جمال باشا من آحاد الضباط الكثيرين المنتمين الى جمعية الاتحاد والترقي
فلم يلبث ان ترقى فوق الهام والرهوس الى مقام الزعماء على حين قد تدهور أمير
الألاي صادق بك عن منصة الزعامة العليا لها وسقط كثير من الضباط وغيرهم من
مكاناتهم العالية . وانما ترقى جمال بك ببراعته وجروته على سفك دماء خصوم الجمعية،
فهو الذي دبر مكيدة المذبحة الاولى في أدنه اذ كان واليا لها بعد الدستور، وهو
الذي قتل اجلم الغفير من كبراء الأستانة المخالفين للجمعية عقب اغتيال محمود
شوكت باشا ، ولاجل هذا اختارته الجمعية لقيادة فيلق سورية بعد الحرب على كونه
لا يزال ناظرا للبحرية ، وما سمعنا في أخبار دولة من الدول أن أحد وزرائها يعطى

وظيفة دون الوزارة في بلاد بعيدة عن العاصمة فيكون فيها عدة سنين في أشد أوقات الحاجة إلى قيامه بشؤونها وتاهيك بوزيري الحربية والبحرية في وقت الحرب ، ولكن زعماء الجمعية يأخذون المناصب العليا بعلومهم في الجمعية لا بخدمتهم للدولة . نعم ان الجمعية اختارت جمال باشا لأجل ان يتم تنفيذ ما توعدت به سورية من بضع سنين في جريدتها طنين وعبرت عنه (بالدش البارد) وإنما كانت مذمجة الكرك وتعذيب العرب برضخ رؤسهم بالصخور هي الرشة الاولى من هذا (الدش) واننا — على علمنا بهذا الانذار وبما هو أشد منه وأوضح وعلى ذكرنا بعض تلك النذر في مقالات (العرب والترك) وغيرها في المئذج — قد ارتبنا في أول خبر بلننا عن شتى جمال باشا لبعض زعمي المسلمين في بيروت . ولا يزال أكثر المصريين يكذبون أخبار التقتيل والنفي التي تكررت بل تواترت . وقد ظفرت جريدة المقطم ببيان لجمال باشا نفسه نشرته في اليوم السابع من شهرنا هذا يصرح فيه بعمله ويحتج له . وهذا ما نشرته :

(بيان من جمال باشا)

نشر جمال باشا القائد الألماني في سورية البيان التالي بامضائه في ٥ رجب سنة ١٣٣٤ الموافق ٧ مايو سنة ١٩١٦ وهذا هو نصه العربي كما نشر بحروفه — :
 لما جرى التفاوض على بعض الأشخاص المنسبين الى الحرب المتشكل في مصر والممالك العثمانية تحت تمويه عنوان « حزب اللامركزية » والذين حوكموا في ديوان الحرب العرفي بعاليه كنت كتبت في البيان الذي نشرته في أوائل اوغستوس سنة ١٣٣١ ان التحقيقات جارية بصورة دقيقة بحق اعوانهم الاشرار الذين لم يكن قبض عليهم قبلا

ان الوثائق السياسية التي عثرنا عليها واعتراف عبد الغني العريسي صاحب المنيد الذي ألقى القبض عليه أخيراً بعد ان ذكرنا في البيان قراره واعتراف سيف الدين الخطيب عضو محكمة بداية حيفا السابق ورفيق رزق سلوم ضابط الاحتياط ورفقائهم الآخرين قد نور المسألة من جميع اطرافها وسبق الى ديوان حرب عاليه الأشخاص الذين ظهر ان لهم علاقة في هذه المسألة بدرجات متفاوتة مع من تبين

ان لهم دخلا في المساعي الخائنة بتنفيذهم ترتيبات الجمعية ونشباتها وأعمالها. وفي ختام التحقيقات والمحاکمات التي أجراها الديوان العربي في غالبه صدرت الاحكام المقتضاة بحق المظنون فيهم من الموقوفين والفارين كل على حسب اشتركه في ترتيبات هذه الجمعية التي غايتها ومقصدها سلخ سورية وفلسطين والعراق عن راية السلطنة العثمانية وجعلها امارة مستقلة. فحكم على شفيق بن احمد مؤيد العظم والامير عمر بن الامير عبد القادر. وعمر بن مصطفى حمد. ورفيق بن موسى رزق سالم. ومحمد بن حسين الشنطي. وشكري بن بدري علي العلي، وعبد النبي بن محمد العربي. وعارف بن محمد الشهابي. وتوفيق بن احمد البساط. وسيف الدين بن ابي النصر الخطيب، والشيخ احمد بن حسين طباره. وعبد الوهاب ابن احمد الانكليزي، وسعيد بن فاضل عقل. وبتروبولي. وجرجي بن موسى الحداد. وسليم ابن محمد سميد الجزائري. وعلي بن محمد حاجي عمر. ورشدي بن احمد الشمعة. وامين لطفي بن محمد حافظ. وجلال ابن سليم البخاري. بالاعدام لثبوت اشراكهم في هذه التثبثات بالدرجة الاولى وبصورة فعلية. وعلى من تبين دخولهم في الدسيسة بصورة فرعية. سالم بن مصطفى مظلوم بالاعتقال بالقاعة خمس، سنين وتوفيق بن محمد الناطور ويوسف بن نجيب سليمان بعشر سنين، وحسين بن خليل حيدر بخمس عشرة سنة، وعلي رياض ابن رضا الصلح بنفي مؤبد. وعلى الامير طاهر بن احمد الجزائري بعشر سنين في انكر ياك. وعلى الذين مع كونهم لم يفهموا المقصد والتثبث الحقيقي وثبت وجود مساع لهم مع هذه الجمعية بصورة محسوسة اما بسائق الجهل أو التصلف وانما لم يوجد عليهم وثائق تنور وجدان الهيئة المحاكمة وتثبت مجرميتهم واشترآتهم وهم رضا الصلح وأسمد حيدر باعادتهما الى منفاهما. وأعطى القرار بمنع محاكمة وبراءة كل من محمد أفندي كامل الهاشم، ابراهيم القاسم. سامي العظم: الشيخ جمال الدين الخطيب. عبد الحميد معلم الرسم. محيي الدين فريجه. البيطار حسين صبري. رشدي الغزي. عاصم بسيسو الغزي. عزت الاعظمي، مصطفى الكيلاني. عبيد الرحيم حنون، الدقنور حسام الدين. نجيب شقير. الشيخ فتح الله. الدقنور أحمد قدري سليم الطيارة. جميل الحسيني. المفتي سميد أفندي الهاني. سليم الشمعة.

سليم البخاري . فائز الخوري . رشيد الحشيمي . عمر الاتاسي . البكباشي علي رضا .
الدكتور أمين قازماء سعيد عدوه . الدكتور عبد الحفيظ . اليوزباشي جميسل . فريد
باشا اليافي . عثمان المظم

ومن الذين صدر بحقهم حكم الاعدام وهم شفيق المؤيد . الامير عمر . شكري
المسلي . عبد الوهاب الانكليزي . رشدي الشمعة . رفيق رزق . سلوم ، جرى اعدامهم
هذا الصباح في الشام . والآخرون جرى اعدامهم في بيروت ، وسائر المجرمين صار
سوقهم الى منقاهم وحبوسهم وعلى هذه الصورة تقرر اذا في سورية وفلسطين السكون
والامن المحتاج اليهما الى الابد

وها أنا ذا انشر الآن من الوثائق المهمة التي كانت اساساً لهذه التحقيقات
ما يكشف الغطاء عن حزب اللامر كزية الحقيقي وسينشر كتاب حاو جميع الوثائق
على حدة مع اعترافات المجرمين المهمة وتاريخ صغير لهذه المسألة

ومن امعان النظر في هذه الوثائق يفهم أولاً : ان هؤلاء الاشخاص قد ضحوا
بلا تردد جميع مالديهم من المتدسات الدينية والوطنية لقاء منافعهم الخسيسية والمادية .
ان هؤلاء الاشخاص قد اشركوا مساعيهم ونفوذهم وقدرتهم اعداء الدولة وسعوا في
اعداد الطاعة في الداخل تجاه تجاوزات الاعداء في الخارج

ومما هو جدير بالتقدير ان ادارة هذه التثبتات لم تتسع بالنظر لما جبل عليه
العنصر العربي النجيب من الصداقة والطاعة والصلابة الدينية العاربية عن شوائب
الظنون والشكوك بأسرها بل حصرت بين بعض اشخاص مسلمين ومسيحيين
لا أهمية لهم ولا يكاد يتجاوز عددهم المائتين من المحكوم عليهم حديثاً وقديماً وأجراً وغياً
و بناء على الصلاحية التي تخولني اياها المادة الثانية من القانون المؤرخ في ١٤
مايو سنة ١٣٣١ المتضمن التدابير التي ينبغي للجهة العسكرية التوسل بها في وقت
التفكير العام ضد الخارجين على الحكومة واجراءاتها فاني ساع في ابعاد اولئك الاشخاص
الذين يتخذون حقوق الدولة ومقدساتها ملعبة في سبيل منافعهم الشخصية مع من
لهم علاقة معهم من اسرهم وعائلاتهم من قريب أو بعيد الى بعض ولايات
الاناضول . وقد اتخذت الاسباب الكافلة لإعاشة هذه العائلات ورفاهيتهم في

المجال التي ينفون اليها تحت رعاية الحكومة السنية وعاطفتها، وسيطون هناك أراضي وأملاكاً قيمتها تعادل أملاككم وأراضيهم التي يملكونها في سورية . واني أوصي جميع الاهلين في سورية وفلسطين بالسكينة والطمأنينة، على انه من الآن فصاعداً لم يبق محل لاجراء التعقيبات والابعاد الى الولايات العثمانية في حق احد مطلقاً ما لم تظهر وثائق قوية تدل على خيائته

قومندان الفيالق الرابع وناظر البحرية
أحمد جمال

[المنار] كل ما احتج به جمال باشا لسفك الدماء واجلائه الناس عن أوطانهم أباطيل . وقد قتل بعد من ذكرهم هنا عدداً ليس بقليل، منهم السيد عبد الحميد الزهراوي الشهير ، وأول أباطيله تسمية القتل برأيه ورأى دوائه العرفي تصاصاً ! وإنما القصاص في شرع الله أن يقتل الجاني بمن قتله بغير حق . ومعناه في اللغة يدل على المساواة والممانعة .

ثم انه يقول ان التهمة الموجبة للقتل والنفي هي الاشتراك في جمعية غايتها جعل العراق وسورية وفلسطين مملكة مستقلة بعد سلبها من راية الدولة، ونحن نعتقد بطلان هذه التهمة بأدلة كثيرة (منها) أن الحزب الذي نجده أصلاً بتهمة التي رمى بها هؤلاء الناس له برنامج معروف مطبوع يتطابق بكذب تلك التهمة (ومنها) أن هؤلاء الذين اعترفوا بالاشارة بقتلهم في هذا البيان لا يوجد فيهم الا واحد أو اثنان من الداخلين في هذا الحزب (ومنها) اننا نعلم باختبارنا لبعضهم واختبار من نتق به للاخرين انهم لا يجتمعون رأي ولا مودة ولا سكنى ولا معرفة فكيف يتفتون مع ذلك على أمر عظيم كالذي اتهموا به؟ وإنما الجرم الأكبر الذي يجتمعون به واستحقوا العقاب هو أنهم من أذكاء العرب الذين يقولون بوجود محافظة قومهم على لغتهم وأن يكون لهم حظ من مشاركة الحكومة في ادارة بلادهم، وان لبعضهم ذنوباً سابقة لا يفرضها الاتحاديون كاهانة شقيق بك لطلعت بك، والسعي لعدم اقراض أوربة للاتحاديين عشرات من الملايين، بضميومتها وتبقى البلاد رهينة بها للدائنين، وتوثيق أعضاء المنتدى الادبي في الاستانة عرى الاخاء بين طلبة العرب في مدارس الحكومة فيها، واهانتهم لصاحب جريدة اقدم التركية في نشر تلك المقالة التي قال فيها كاتبها ان الطريقة المثلى للتبكيين بعرب الجزيرة اغراء بعضهم بقتال بعض بالمال « لان العرب تبيع كل شيء بالمال حتى المرض والدموس »

ثم انه يعمرح بأنهم أخذوا بالظن فلم تثبت عليهم تلك التهمة باليقين، ولو ثبتت لماجاز قتل أحدهم منهم بهسا شرعاً ولا قانوناً لانها عبارة عن رأي سياسي لم يدع قائلهم انهم شرعوا في تقييده بالخروج على الدولة في أثناء التغير العام الذي حاكمهم بقانونه . وكيف يعقل أن يقوم نفر قليل هؤلاء بالخروج على الدولة والسواد الأعظم من قومهم يخالفهم فيه باعتراف جمال باشا نفسه والدولة تحكمهم بلا هم بالاحكام العرفية القاسية وجميع شبان الامة وكهولها جنود مسلحون بين يديها؟ وباليت شمري ما تلك المنافع المادية الحسية التي ضحى أولئك الأذكاء الفضلاء دينهم ووطنهم لاجلها؟ ان كانت ما ذكره من غاية جهيتهم المزعومة، فلذلك غاية سياسية عالية لامادية حسية، وان كانت غيرها فما هي؟